مجرمون في حق أنفسهم ..!!

هبة حسن الصوفي

إن الجريمة لاتنحصر بالقتل والسرقة، وإنما الجريمة هي التي يرتكبها الانسان في حق نفسه.

وهذا الذي أساء إلى نفسه في حقه كإنسان، له الحق بالعيش والتمتع بالحياة ولكن عدم قدرته على تحمل مشاق الحياة هي التي جعلته إنساناً عنيفاً لايقوى على مقاومة صعوبة الحياة، ولهذا اصبح اكثر الشباب يهربون من الواقع ومما يحدث حولهم من أزمات تعرضهم لصدمات وحالات نفسية وضغوطات اجتماعية، مما يجعلهم يلجاؤن لتعاطي المهدئات والمنومات إلى مادة جديدة تندرج في قائمة هذه المواد السامة وهي "الاسبرت".

وهذا السم اصبح يجري في عروق معظم شبابنا كمجرى الدم في الجسم، والإكثار من هذه الحبوب يتطور إلى إدمان لايستطيعون التخلص منه.

إن تأثير هذه الحبوب يدخل ويستوطن في اجسام شبابنا وبالتالي يفقدون السيطرة على الاتزان وضبط الاعصاب وعدم القدرة على التحكم بتصرفاتهم، إذا بحثنا جيداً لوجدنا أن معظم الجرائم كان "الإدمان" ورائها حيث في البدء يتعاطون حبوب الديزبام، ثم صاروا يتعاطون حبوب القلق والاكتئاب مثل "الزولام والرستيل" وبدون وصفات طبية، مما جعل حياتهم اكثر تدهوراً وأشد يأساً.

ومن أجل مصلحة شباب اليوم وجيل الغد أدعوهم أن يكفوا عن تناول هذه السموم والعبث بأنفسهم، أمتثالاً لقول رسولنا الكريم عليه افضل الصلوات والتسليم "ان لبدنك عليك حقّا".

بناء الوطن مسؤولية الجميع

عادل محمد الحفاشي

بناء البنية الخبرة ومشروعات البناء والتنمية والنهوض الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة المواطنين والتعليم والصحة والحياة والأمن والاستقرار وتهيئة مناخ ملائم للاستثمار وتحقيق التنمية البشرية وبناء القدرات الذاتية للبلاد وعمل كل ما من شأنه مواجهة متطلبات الانفجار السكاني الهائل ونشر الوعي والمعرفة ومحو الأمية.

وبناء جيل مسلح بعلوم العصر وصناعة مستقبل أفضل واجتثاث كل رواسب التخلف واحداث حالة من الحراك الاجتماعي تتجاوز كل المفاهيم القاصرة والنظرة الدونية وضيق أفق التفكير وتقضي على حالة التقوقع والجمود وغرس قيم العمل والانتاج وخلق المفاهيم والقناعات البديلة لثقافة الولاء للمحيط الاسري والعشائري والانتقال إلى ثقافة أوسع مدى تشمل الولاء للوطن يمتد من أقاصي البلاد إلى أطرافها القريبة والبعيدة يشمل التل والجبل والوادي والصحراء والمرتفعات الشرقية والغربية والجنوبية والوسطى البحر والساحل والوطن بأسره ثقافة ينمو معها الوعي وتحضر صورة الوطن كله من الذهن اليمني على اختلاف شرائحه الاجتماعية والمهنية هذه وغيرها هموم آمال وطموحات يجب ان تتحول إلى عقيدة يؤمن بها كل يمني ثقافة موحدة لدى الناس كل الناس، كما يجب أن تتحول إلى برامج وخطط لأجل تحقيقها تتكاتف الايادي والجهود وتشمر كافة الإمكانات ويتخندق الجميع جنباً إلى جنب بعزيمة صلبة وارادة قوية وعزم لايلين أي اننا والحال كذلك في أمس الحاجة لاصطفاف وطني متماسك قوي وقادر على التصدي لأية اختراقات واصطفاف ترد معه خائبة أية محاولات للمساس به، اصطفاف يقول نعم للبناء والتنمية والعمار تزدهر في ظله الحياة لاجيال الحاضر والغد والمستقبل.

الحقيقة والسراب

محمد مطهر نجيم □

يقال إن البركة في تسيير العمل كان لها دور كبير في نجاح الجوانب الاقتصادية والتجارية لدى كافة المؤسسات الحكومية وبكافة أنواعها وأشكالها المختلفة واني على يقين بان تلك الإحصائيات والأرقام التي خفقت ماهي إلا نفحات صغيرة من ذلك الحظ اليسير والذي توافق وبعامل الصدفة مع معاملاتنا التجارية ومشاريعنا المالية التي نصب عليها طابع التهميش والتعتيم كونهما يمثلان اصلاً من أصول التخبيط في سياق العولمة الجديدة والمنافسة المفتوحة في الأسواق المحلية بل وفي كافة الأسواق العربية والعالمية ومع ذلك ساجد ومن خلال أطروحتي السابقة أكثر من سائل يضخ عبر سيل علامات الاستفهام تلك العبارات النامقة بهدف قراءة الحقيقة بوجه السراب متهمين أصحاب الأقلام بالتهويل والتأويل في طرح واقع نائم لاغبار عليه، واختصاراً لذلك وحرصاً مني في توضيح الصورة المعتمة وإسكات الأفواه بهدف فرض الواقع كما هو، واستخدام القلم للتغيير ومنبر للإعلان علني بذلك اجد آذاناً صاغية في زمن غابت فيه الحقيقة ولم يبق إلا السراب.

وعموماً فان النجاحات والأرقام والإحصائيات التي تحققت في أي مؤسسة حكومية او أي قطاع عام يجب ان يبني على أساس وقواعد هذين المعيارين اللذين هما الأصل في تحديد مستويات النجاح وفق الأطر التي تقع في فروعها وعلى أساس معايير معنية ويجب ان نضع اسباباً للفشل وندرس النواحي والجوانب التي ادت الى عدم تحقيق الهدف وفق هذه القواعد وتلك الأسس.

ان النتائج والإحصائيات الايجابية والسلبية لابد لها من تقييم ووضع نتيجة التقييم وبصورة واضحة على كل التغيير المستقبلي ومعالجة كافة المشاكل المترتبة على ذلك سابقاً ولاحقاً وادت قياساً إلى حصولنا على هذه الأرقام والعمل على إيجاد حلول موضوعية مرنة قابلة للتنفيذ على ارض الواقع وهذه هي الحقيقة العملية الملموسة والتي يمكن ان تأتي بثمار على المدى الطويل، اما ما نحن عليه من تخبط وسوء استخدام لمفهوم القيادة والإدارة والتخطيط الذي لايرقى إلى مستوى التطور في ظل الثورة الصناعية وتكنولوجية المعلومات في هذه الألفية وهذه هي المأساة الحقيقية!

والنجاح في ظل هذا التخبط هو السراب بمعناه الحقيقي واخيراً أتمنى من الجميع ان يتحلى بالمصداقية والمسؤولية وممارسة الذات لأننا بذلك سنحقق ذاتنا وسنحول السراب إلى حقيقة.

□ مدير عام البريد بمحافظة تعز

مخيم نهر البارد مخيم البؤس والشقاء

محمد رجب أبو رجب

مما لاشك فيه أن الفلسطينيين الذين لجؤوا الى لبنان في عام 1948م تختلف تجربتهم عن غيرهم من اللاجئين في البلدان الاخرى حيث ضمت تجربتهم سلبيات وشوائب تأثرت بالخارطة الطائفية والمذهبية في لبنان وصلت الى درجة المساس بحقوقهم وتهميشهم وقد شهدت فترة اللجوء تبعثراً للاجئين وفي مخيمات متعددة أمتدت من شمال البلاد الى جنوبها حيث وصل عدد المخيمات إثنا عشر مخيماً رسمياً وهي مخيم مار الياس ، مخيم برج البراجنة ، مخيم ضبية ، مخيم شانيلا ، ومخيم عين الحلوة ، ومخيم الميه وميه ، مخيم البصل ، مخيم الرشيدية ، مخيم البرج الشمالي ، مخيم نهر البارد ، مخيم البوادي ، مخيم ويغل (الجليل في البقاع) أما عن أعداء اللاجئين في المخيمات فنجد إنه نادراً ماعرفت احصاءات الحكومة اللبنانية وإذا ما أعلنت فهي بعيدة عن الدقة ، فالتقدير الرسمي الذي قدمته مديرية شؤون اللاجئين 1969م ويشير إلى أن الاحصاء الذي جرى 1952م لكل اللاجئين الى أن عددهم كان 140 ألف نسمة وتفيد تقارير الازوا التي تقدم خدمات للاجئين أن عددهم وصل في كانون الاول 1997م 362.098 نسمة .

في احصائية نهاية 2003م تشير الى أن عدد اللاجئين في المخيمات بلغ 227.438 نسمة داخل المخيمات 176.167 خارج المخيمات .

السياسة اللبنانية الرسمية تقضي بتشديد التصعيد والضغوط على الفلسطينيين لدعمهم للهجرة ومن جهة ثانية افتعال اجراءات إدارية لمنع عودتهم الى بلد اللجوء وابقائهم مبعثرين في كل دول العالم والتي ترفض أن يفرض عليها الامر بإبقائهم لديها مما أدى فعلياً الى مآسي إنسانية لا محدودة .

الفلسطينيون في لبنان لا يتمتعون بالحقوق المدنية ولا الاجتماعية كالمواطنين اللبنانيين وتم حرمانهم من العمل في المؤسسات الحكومية بشكل رسمي .

في هذه المقالة المتواضعة أسلط الضوء على مخيم منهم وهو مخيم نهر البارد نظراً لخصوصية وكعنوان لبؤس وشقاء اللاجئين الفلسطيني في لبنان .

يقع مخيم نهر البارد على مجموعة من التلال واكثبان في أقصى جنوب قضاء عكا في محافظة لبنان الشمالي عند مصب نهر البارد في البحر الابيض المتوسط .

ويشكل المخيم صورة لمجتمع فردي ضد حيز جغرافي محدود جداً فينتمي سكانه في الأصل الى مجموعة من قرى الجليل شمال فلسطين هذا الواقع القروي سهل عملية الاندماج السكاني للمخيم مع الجوار فنشأت علاقات وطيدة وروابط عميقة في كافة المجالات .

لا تتجاوز مساحة المخيم كيلو متر مربع وينحصر بين شاطئ البحر غرباً ومجرى النهر جنوباً بينما يحده الشارع العام (عكار وسوريا) ويبعد المخيم من مدينة طرابلس حوالي 15 كلم.

يعود إنشاء المخيم الى عام 1949 ويبلغ عدد سكانه حسب احصاء الانروا عام 1994م حوالي 24.540 لاجئاً وفي احصاء 2003م للازوا أيضاً 29.902 نسمة .

يسكن المخيم فلسطينيون من بلدان سمسع ، صفورية ، الدامون ، سميخ ، الشيخ ، عمقا وغيرها .

مر الفلسطينيون في لبنان مراحل عدة من التهجير سواء هجرة داخلية الى مناطق الشمال اللبناني أو هجرة الى البلدان العربية والاجنبية وأسباب ذلك متعددة ولكن أبرزها الاعتداءات الاسرائيلية والحروب الداخلية ، وحرب المخيمات ، وبالاضافة الى الهجرة هناك هجرة واحدة للمخيم نتيجة حرب الجنوب ومخيمات بيروت وقد بلغ عند الهجرة الى مخيم نهر البارد في سنة 1991م حوالي 474 عائلة حسب احصائية (الازوا) وقد بنت لهم الازوا وحدات سكنية على أرض تابعة لدائرة الاوقاف الاسلامية عكار ، كل وحدة سكنية تتألف من غرفة واحدة حجمها 4 متر .

أما إذا أردنا أن ننتقل بالحديث عن الناحية الفعلية والاقتصادية في المخيم فهي متردية مبدأ ونتيجة الاكتظاظ السكاني نجد أن الطلاب يعيشون حالة الاكتظاظ في المدارس التابعة للازوا وبالتالي عطاء المدرسين يكون محدود ويعاني مخيم نهر البارد من أزمة اقتصادية بالغة بسوء والبطالة مرتفعة الى حد كبير جداً ويمنع الفلسطينيين من الحصول على رخصة للعمل .

نجد سكان نهر البارد يعملون في التعليم والتجارة وأعمال البناء والتمريض وغيرها من الممد الخدماتية.

ومن الناحية الصحية يعاني السكان مشاكل صحية كبيرة بسبب النقص في الرعاية الصحية من جانب وعدم كفاءة الازوا من الجانب الآخر وتدهور أوضاع مؤسسات جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني والحضار خدماتها منذ عام 1982م .

ولا ننسى أن اللاجئين الفلسطيني محروم من التسجيلات الخاصة بالضمان الصحي من وزارة الصحة اللبنانية ولا ننسى إرتفاع تكاليف العلاج والخدمات الطبية في المستشفيات الخاصة وإكتظاظ السكان وإنتشار المجاري والنفايات بوادي الى زيادة إنتشار الامراض .

هل لكم أن تتصوروا نتيجة هذا الوضع كم يعاني سكان مخيم نهر البارد الذين ما زالوا ينتظرون العودة ويعيشون الحلم الفلسطيني .

إزدادت مأساة هؤلاء في ظل ظاهرة " فتح الاسلام " والتي هي من صنع أجهزة استخباراتية محلية وخارجية لا تخفى على أحد بهدف الاساءة الى الفلسطيني وزج الجيش اللبناني فيها ليكون هو الاداة لتنفيذ مخططاتهم .

يجزم الجميع أن فتح الاسلام ليس تنظيم فلسطيني ولا يوجد فيه بنسبة 2% من الفلسطينيين وأصحاب المشروع يعرفون من هي فتح الاسلام الفلسطيني في نهر البارد يدفع الثمن وهجر من جديد وخسر بيته المتواضع والذي سكنه منذ 48عام وبناه بعرق جبينه هو وأولاده .

نعم الفلسطيني يرفض التوطين ويرفض الوطن البديل في أي مكان في هذا العالم ولكن من حقه أن يعيش كإنسان وبكرامة وأن يحظى بالحقوق المدنية التي توجد للمواطن في البلد الذي يعيش فيه وأن تتوفر له فرص العمل للعيش بكرامة كفى ظلماً للاجئين الفلسطينيين وكفى هجرة إلا للوطن الاصل فلسطين المحتلة .

وأنا هنا أريد أن يتم التأكيد على مسألة غاية في الأهمية الأعوام القليلة الماضية سادت في أوساط الفلسطينيين والعرب فكرة مغلوطه فيها مفادها أن من شأن التحسينات في أوضاع حياة اللاجئين في الدول المضيفة فهذا يضعف من إرادة النضال من أجل حقوقهم التاريخية وكانت النتيجة العملية لهذه النظرة ولا سيما في لبنان هجرة فردية على نطاق واسع إن الغرب (كذا الدول الاسكندنافية والولايات المتحدة).

أرى بالضرورة أن منظمة التحرير الفلسطينية ملزمة بأن تدفع باتجاه منح حق الإقامة الكاملة لجميع اللاجئين في لبنان وليس حق المواطنة ويتضمن هذا الحق الحصول على العمل والحماية القانونية من المضايقات وحرية الحراك والسفر الى الخارج والعودة كما يجب الوضع بإلزام الازوا في إدارة المخيمات والاستمرار في تقديم خدماتها للاجئين وتحمل كامل مسؤولياتها .

المراجع :

1- غازي الصوراني – الحقوق الفلسطينية الثابتة من أجل السيارة الوطنية وحق العودة .

2- سليم تجاري – مستقبل اللاجئين الفلسطينيين .

3- المجموعة 194 رقم 1 وكافة القوات في لبنان .

4- العودة نشرة شهرية – مركز الدورة الفلسطيني – لندن العدد 12- 2002م.

مدن وشوارع ضيقة

عبدالقوي الأشول

حدثني أحدهم عن زحمة المرور في العاصمة اليمنية صنعاء مبدياً استغرابه الشديد أن يقضي ما يقارب ساعة من الوقت في سبيل تجاوز شارع صغير مزدحم في حين أن بلد المليار ونصف المليار إنسان أي الصين لا تشهد شوارعها العامة مثل هذه الزحمة ولا يتطلب الامر من مستخدمي الطريق الدخول في أتون ما تعرف لدينا بساعات الذروة التي تجعلك في ذروة سخطك من الوقوف المتكرر لسيارتك لحظات تعيش معها فوضى أبواق السيارات وكل تلك الفوضى وإثارة الاعصاب التي هي رديفة لزحمة مرورية خصوصاً وهي متلازمة وقت الظهيرة أي لحظة إياب المارة الى ديارهم لتناول وجبة الغذاء ما يجعل تلك الاوقات مليئة بالمشاحنات وتداخل أنواع السيارات في بعضها.

فلماذا ياترى تكون لدينا شوارع معينة في المدن الرئيسية تعرف بالزحمة الشديدة أو الفوضى المرورية ؟

لا شك أن الامر يرتبط بوضع التخطيط المسبق للطرقات فهي أما ضيقة للغاية أو فرعية وتغدو مع التوسع العمراني شوارع رئيسية عامة مع احتفاظها بوضعها السابق نظراً لعدم الحسابات المسبقة في أمر تخطيط المدن باعطاء مساحات واسعة ويستوعب التوسع المستقبلي وهو ما جعل بعض الطرقات تبدو ضيقة ومربكة للسير ولو نظرنا الى مستوى ما يتم انفاقه على توسعة الطرقات خصوصاً في المدن الرئيسية نجد مبالغ مالية كبيرة تخصص لذلك ومع ذلك لا تقدم حلولاً للمشكلة فعند كل فترة زمنية تبدو الحاجة الى نقف ما تم انجازه والأخذ بتوسعة أخرى مناسبة ولم تكد تمر أعوام أخرى حتى يقتضي الحال توسعة أخرى وهكذا دواليك ففي عدن مثلاً منذ الاستقلال حتى اليوم والعمل لم ينقطع في الطريق البحري بين فندق عدن وجولة كالتكس ومع كل ماتم انفاقه وهي مبالغ إذا تم جمعها تكفي لإقامة جسر عملاق وحديث بين الشيخ ومدينة كريتر إلا أن الحال استغرق كل هذه السنوات عند حدود توسعات غير مجدية وكل أعمال جديدة تنقضي ما قبلها .. مثل هذا التعاطي مع بعض مشاريع البنى التحتية مكلف ويبدد امكانيات هائلة دون أن يقدم حلولاً ناجعة فهل نعيد النظر في أمر التخطيط .. وتنشأ مدننا وفقاً لنماذج معينة تأخذ في الحسبان التوسع المستمر للمدن الذي لا بد أن تلازمه شوارع فسيحة للغاية .

التدريب المهني

يمننة الخبرات وامتصاص البطالة

عبدالباسط باصويطين

المشاريع التنموية العاملة في مضمار التنمية سواء كانت المشاريع الزراعية أو الإنشائية في الطرقات أو الجسور أو في الصناعات الحرفية وكذلك الورش الخاصة على اختلاف جميع تلك المجالات هي في أمس الحاجة إلى برامج التعليم الفني والتدريب المهني لكونها– أي برامج التدريب– تحقق منفعتين اثنتين لتلك المجالات الأولى مزيد من كسب المهارات والخبرات المرتبطة بالمهن ذات الأثر المتصل بالعامل الفني المتخصص كونها تطور من ملكاته وقدراته وتحسسه أن هذه المهنة ذات قيمة وثانياً تعطي منهجية للعمل الفني ومكانة مرموقة في السلم الاجتماعي والاقتصادي الذي يرتبط به ارتباطا وثيقاً كل أفراد المجتمع.

والعمل المهني في تقديري في الوقت الحالي هو العمل الذي يؤمن بعون الله لقمة العيش وهو أفضل وأرقى وأحسن من التعليم العام، فالتعليم الجامعي هو نظري وحالياً نشاهد مخرجاته تتزاحم في أبواب الوزارات والمؤسسات، الطلبات بلا حدود للبحث عن وظائف بينما أصحاب المهن وأصحاب الحرف يأكلون من عرق جبينهم وهو معتزون يتوقف الأمر على أفكارهم وهمتهم إذن فهذا النشاط من الأنشطة التي فيها عز، ومادمنا قد توصلنا إلى هذه القناعة فلابد من تكثيف الجهود ورعاية الكوادر والعاملين في هذا الحقل لنكسبهم مزيداً من المهارة ومزيداً من الخبرة ليبدعوا ويتألقوا أكثر فأكثر.

كنت قد حضرت ذات مرة لتغطية لقاء السلطة المحلية بوادي حضرموت مع القنصل العام للسفارة الصينية في الجمهورية اليمنية ومعه وفد من رجال الأعمال وأصحاب الشركات الصينية في زيارة سابقة لهم إلى وادي حضرموت، وبعد إنهاء المباحثات حول هدف الزيارة قدم القنصل لقيادة السلطة المحلية بالوادي هدية كنت اعتقد إنها ستكون تحفة من التحف النادرة عن الصين، بينما كانت تلك الهدية هي عبارة عن لوحة خشبية جميلة صنعتها أنامل فنان مبدع عليها مساند خشبية لنصبها على سطح المكتب، فهي حقيقة مذهلة فمثل هذا العمل من الأعمال الفنية النادرة الماهرة الجميلة تؤكد على أهمية الأعمال اليدوية الخفيفة وكيفية توظيفها لتحقيق أكثر من منفعة. وهنا يجرنا الحديث للتفكير في كيفية الاستفادة من الخصائص الطبيعية والبيئية وتسخيرها لصالحنا جميعاً، فعلى سبيل المثال تمتلئ هنا في وادي حضرموت مساحات واسعة بأشجار المسكيت(السيسبان) فهل يمكن الاستفادة من أعوادها لمثل هذه الصناعات أو في صناعة الأثاث المنزلي؟ المعلومات تؤكد أن أخشاب هذه الشجرة من أفضل أنواع الأخشاب لصناعة الأثاث المنزلي، فإذا وظفنا إمكانياتنا المتوفرة لهذا الغرض فإننا نستطيع ضرب عصفورين بحجر واحدة وهي الاستفادة من تلك الأشجار في مثل هذه الصناعات والإسهام في إزالة هذه الأشجار من مجاري السيول الرئيسية وبالتالي تتحول هذه الشجرة إلى نعمة إما حالة التفرج والأحاديث أو الأقاويل المتكررة من قبل العديد من الجهات عن هذه الشجرة بدون برامج عملية هي تعبير حسب رأينا عن كسل وخمول وعزوف شديد لامبرر له اطلاقاً مما سيسمح لهذه الشجرة أن تشمخ وسط السواقي ووسط الأراضي الزراعية لتحرم المحاصيل من حصولها على القدر الكافي من مياه الري وكذلك مضايقة العمال الزراعيين أثناء العمل الزراعي في الحقول وهنا تصبح هذه الشجرة مضرة لا نافعة مادامت خطواتنا بطيئة ومتعثرة للاستفادة منها خاصة وإنها واقعا لاينكره احد.

وحقيقة لامفر منها أن الواقع الذي نعيشه يكشف انه لايوجد حرص على ترتيب أولوياتنا، لانزال نعلق الأخطاء على بعضنا البعض، لم يتم استحضار مفردات النشاط الحيوي الذي يجب أن نتبناه ونضعه كبرنامج عمل لم توحد الجهود كمنظومة تعمل في مجال التدريب المهني، لايزال كل واحد يعزف لوحدة ويعتقد انه لايوجد أجمل ولا أنقى ولا أثمن منها نحن بحاجة أن نقف أمام حالة تقييميه موضوعية لأدائنا في مضمار التنمية وخاصة مايتعلق منها بالتعليم الفني والتدريب المهني الذي يجب أن نضعه في مقدمة النشاطات التنموية ونرتقي باوضاعة أكثر فأكثر، فعندما نترجم هذا الأفكار على صعيد الواقع الملموس نستطيع القول إننا نتعامل مع مخرجات التنمية بمفردات حقيقة وبأسس علمية مالم فسنظل نصدر عاطلين ونصدر بطالة، إذن يجب تحويل برامج التدريب إلى برامج عمل ومنتجات ملموسة، إلى أفكار نستطيع أن نمسكها بأيدينا فكما يقول المثل: (طير في اليد ولا عشرة في الشجرة) بدلا من أن نتخيل معظم برامج التعليم الفني والتدريب المهني يمكن أن نحقق بعض الآفاق المتعلقة بالتدريب المهني بما يتناسب مع خصائصنا الاقتصادية البيئية ومع متطلبات السكان نبدأ التفكير في مخرجات التدريب المهني وتعزيز منافعه المختلفة في المجالات الحيوية التي تخدم الناس وتتصل بهمومهم كما انه لاشك أن الخبرات القادمة من الدول الشقيقة أو الصديقة خبرات نظيفة ولديهم رغبة ليعلمونا ويفيدونا، فما أحوجنا إلى أن نستمع إلى نصائح المجربين والمختصين في مضمار التنمية.

أبين -- مواقف وحدوية تاريخية راسخة

علي منصور مقراط

بداية يعرف الجميع في اليمن ككل ومنهم القراء الكرام أن محافظة أبين لا تحتاج الى تعريف جديد أو شهادة من بعض العناصر التي تضمر للوطن ووحدته الوطنية وقيادته التاريخية حقداً تعمق في عقولها المريضة .. لا تحتاج أبين وابناؤها الوطنيون الشرفاء تعريفاً وشهادة بوحدوية ونضال ومواقف ابنائها ومآثرهم البطولية الشجاعة في صف الوحدة والدفاع عنها بالغالي والنفيس في معارك الشرف للدفاع عنها من مؤامرة الانفصال في حرب 94م والتي تقدم ابناؤها الصفوف الاولى ومن الوهلة الاولى حتى تحقق نصر بقاء الوحدة وقال عنها فخامة الاخ / الرئيس علي عبدالله صالح أن أبين اقتدت بها بقية المحافظات وبوابة النصر الوحدوي .. قالها الرئيس الصالح وكررها مراراً في خطاباته أثناء زياراته للمحافظة .. قالها القائد المنصف باعتزاز وصدق أمام الملأ ومنحها وسام الوحدة 22 مايو من الدرجة الاولى ولعل ذلك يكفي أبين أرضاً وانساناً ولا تحتاج الى دعاية أو من يذكر الناس بهذا الشرف العظيم وكما قلنا في البدء ليس بحاجة الى تعريف أو شهادة من المتاجرين بالتاريخ النضالي المجيد لشعبنا ومحافظة ابين الأبية التي سيسجل لها في أنصع صفحاته الذهبية .

أردت كتابة هذه المقدمة السريعة عن أبين وأعرف أنها لم تكن هناك مناسبة وحدوية كوننا قد احتفلنا بالعيد الوطني الـ 17 للوحدة في 22 مايو الماضي قبل أكثر من شهرين من الآن .. لكن المناسبة الاكبر أن تكرس معظم صحف المعارضة وما تسمى بالاهلية والمستقلة وكذا بعض المواقع الاخبارية الالكترونية بعناية وتوجه غير مسبوق عما يحدث في أبين وتتلقف باهتمام بالغ كل شاردة وواردة تحدث في المحافظة حتى وإن كان حادثاً مرورياً .. ويتم صياغته بعناية وخبث وتضخيمه وجعل منه قضية .. ويعرف القاصي والداني أن هذه الصحف التي تستغل أبسط الاحداث لتفتعل منها قصصاً وحكايات وتمردات وشعارات ضد الوحدة حسب تعبيرها وخيالها خلفها قوى وعناصر انفصالية تحركها تريد خلق البلبلة وتعبئة الرأي العام في المحافظات الجنوبية والشرقية ضد الوحدة اليمنية وإشعال الفتن والكراهية وتريد أن تبدأ بمخططها التآمري ضد الوطن ومكتسباته من المحافظة الاهم التي تصدت بجسارة لمؤامرة الانفصال وهي واهمة بتحقيق ولو الحد الادنى من مراميها في التأثير على أبناء أبين الذين يرون في الوحدة ورمزها الزعيم الفذ علي عبدالله صالح عنوان الشرف الرفيع الذي خلدوه في أعماق وجدانهم ..

لقد تمادت هذه الصحف في النيل من أبين والاساءة لمواقف ابنائها بتعمدها نشر أكاذيب وتلفيقات لا أساس لها في الواقع والقصد منها كما قلنا إثارة وتضليل الرأي الذي لن تنطلي عليه مثل هذه الاسقاطات والاسفاف الاعلامي كونه على قدر عال ورفيع من الوعي والادراك أن الوحدة خط أحمر ومن الثوابت الوطنية التي لا يمكن تجاوزها ومن يروج لشعارات الانفصال سيكون مصيره كمصير سابقيه من الخونة والعملاء .

إن الادعاء بأن في أبين مؤشرات لإنفجار أوضاع محتقنة هي محض افتراء ويسخر منها حتى البسطاء وهم يتفاجئون ببعض الصحف تطالعهم بأخبار وتقارير مدسوسة في الوقت الذي تنعم المحافظة بالاستقرار والسكينة وعجلة التنمية تسير فيها بوتيرة عالية بفضل الاهتمام الكبير الذي تحظى به من قبل القيادة السياسية بزعامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح الذي يتبادل مع رجالها الشرفاء الحب والوفاء والصدق وبفضل الجهود المتميزة لمحافظها التنموي الناجح فريد مجور الذي كان ومازال المترجم الصادق والمتفاني لتوجيهات فخامة الرئيس ولتطلعات وآمال المواطنين الذين أكرمتهم القيادة بواحد من خيرة الكفاءات الوطنية الواعية التي رسمت بصماتها في مئات المشاريع النهضوية البارزة في طول وعرض محافظة النصر الوحدوي أبين الخير والعطاء والوفاء ومع ذلك لم يسلم المحافظ مجور من تفاهات هذه المطبوعات الصفراء التي تستقي معلوماتها عن الطابور الخامس ومن أكثر من لوبي مندس يصور لها الوضع في غاية الخطورة والمحافظ بذلك المسئول المتغطرس وإلخ .ز مع أن كل ما تم تناوله في أكثر من مطبوعة هي أحداث وقضايا طبيعية تحدث في سائر محافظات البلاد ويعد فريد مجور محافظ أبين من قلائل مسؤولين أو المحافظين الذين ينفردون بصفات نادرة ليس في فن الادارة والخبرات المتراكمة كرجل علم ومجرب يجيد انتزاع المشاريع ويختزل الزمن في انجازها وأعاد لعاصمة أبين زنجبار اعتبارها وغير صورتها الرديئة بالامس الى مدينة حضارية تليق بها كعاصمة في مشهدها الراهن .. بل في تواضعه الجم واخلاقه الحميدة واهتمامه بقضايا ومظالم المواطنين وهو يصغي لكل قضية تصل إليه أو مواطن يشكو إليه بضمير إنساني وإحساس كمسؤول عاقل صقلته تجارب الحياة .

وأخيراً ليس دفاعاً عن النائب .. ولكن

وأخيراً ولأننا في زمن الوحدة ورديفتها الممارسة الديمقراطية فإن كثيراً من الاساءات الديمقراطية وقيم وحدود ممارستها من بعض الشطاحين الذين يستغلونها أسوأ استغلال للاضرار بالوحدة وقذف الآخرين والتي طالت مؤخراً قامة وطنية وتاريخية بحجم المناضل الفريق عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية في بعض الصحف وأسوأها ما كتبه أحد الصحفيين يعمل في إحدى الصحف الحزبية في عددين متتاليين بمطبوعة أو منشور المستقلة التي هاجم فيها بحدة وبأسلوب فج شخص نائب الرئيس ووصفه بعبارات تعبر عن افلاس هذا الكاتب وسقوطه المدوي في مستنقع البذاءات الرخيصة التي لا تأتي إلا من شخص غير مسؤول ولا يدرك ما يقول وإلا لما سمح لنفسه بمثل تلك المفردات بحق هامة سامقة يعرفه هو و كل أبناء الوطن إنه من أنبل وأشجع رجالات الدولة وفرسان الوحدة والعطاء الوطني في أحلك الظروف .. لكن الامر معروف هو مسلسل مدروس لحملة اعلامية تستهدف ابن أولاً والنائب عبدربه منصور باعتباره من أبناء أبين ويبدو أن وعي وثقافة جابر الضحلة أدخلت هذا الكاتب في زاوية ضيقة أظهرت ما بداخله من حقد دفين وتصفية حسابات قديمة وهذه الاشكال الممقوته التي لن يلتفت إليها النائب الذي أصبح بحجم وطن وينظر الى بعيد لن تقلل من رصده الوطني النضالي الحافل الذي يعتز به كل أبناء اليمن ويكفي هذا النائب المخلص لوطنه أنه يحمل قلباً كبيراً ومتماً وينظر للجميع بمسؤولية ولم اسمع يوماً من يشكو الرجل الذي يعمل بصمت وجنباً الى جنب مع قائد المسيرة الرئيس علي عبدالله صالح .. إن الفريق عبدربه منصور الذي قاد معركة نصر الوحدة يعتز به كل الوطنيين الشرفاء وهو واقف بجسارة وثبات مع الخيرين لبناء هذا الوطن وسيبقى ذلك البطل الجسور الذي يحمل شعار الوحدة والديمقراطية والحب كل الحب للوطن وابناء مهما تطاولت أصوات النشاز فالقافلة تسير الكلاب تنبح .

السرقة بالإكراه

ميسون عدنان الصادق

السرقة بالإكراه جريمة تحدث في كل مكان وفي أي وقت في شارع مزدحم بالبشر في منتصف الليل أو ساعات الليل المتأخرة والطرق خالية تماماً وأصبح يخاف الناس بعد جريمة الاغتصاب والاختطاف جريمة السرقة بالإكراه التي ارتفعت نسبتها في البلدان العربية ويمكن للشخص تجنب السرقة إذا توفرت له حاسة الشعور بالخطر التي تجعله مستنجداً للدفاع عن نفسه بالقوة.

فتلاحظ أن المرأة ترتدي ملابس تظهر عليها البذخ ولافتة للنظر وتسير بمفردها وترتدي الحلي الباهظة الثمن التي تغري اللص بالاقتراب وتجعله يفكر بطريقة لسرقتها.

وإذا وجد اللص بأن هذه المرأة بحوزتها تلفون محمول تظهره عندما تتحدث فيه أثناء سيرها على الأقدام على الطريق العام ينظر اللص إلى ضحيته برغبة شديدة لسرقتها حيث توجد أجهزة التلفون المحمول بكثرة عند اللصوص التلفون.

لذلك يفضل أن تحترس الفتاة وتضع تلفونها داخل حقيبتها ولا تظهره إلى أن تصل إلى المكان الأمن الذاهبة إليه.

فمعظم اللصوص يبدأون أولاً باختيار ضحيتهم ثم يحاولون الاقتراب منها بحجة سؤالهم عن شارع معين أو عن الساعة فإذا حدث الشخص شيء كهذا فلينظر الشخص في عين محدثه بتركيز وحذر فعندما يرى اللص منك النظرة الثابتة لا يفكر فيك كهدف ويغادرك إلى حال سبيله.

أما إذا حدث العكس فلا تقف واجب عن سؤاله وأنت تبتعد عنه وإذا حاول شخص الاقتراب منك قليلاً أو في تحذيره بعدم الاقتراب أكثر منك وإذا لزم الأمر أصرخ بأعلى الصوت طالباً النجدة.

أخي المواطن أختي المواطنة

معركتنا مع الإيدز

معركة التزام جماعي ..

الكل يشارك .. الكل مسؤول